كالباحثة عن حتفها بظلفها ويروى كالباحث عن الشفرة قيل معناه انه طلب معاشا فسقط على شفرة بعرت يراد الصيد الواقع في الحبالة ويروى كالباحث عن الجرة وهي عصا تربط الى حبال يغيب التراب فيها وترٌ فاذا دخلت يد الظبي انعقد الوتر في يده فان وثب ليفلت ضرب بتلك العصا يده الاخرى ورجليه فكسرها فتلك العصا هي الجرة يضرب في حاجة يؤدي صاحبها الى التلف وفي حين يورط الرجل فيه نفسه قال الشاعر تورکی

انّ بجيرا واشياعها ، كما تبحث الشاة اذا تذآء ل

اثارت على الحتف فاعتالها ، فمرّ على حتفها المعول

كالفاخرة بحدج ربتها الامة يكون لمولاتها حدج وهي مركب للنساء فهي تفتخر به يضرب للمفتخر بما ليس له قال الشاعر

نحن البغية بحدج ربتها ، اذا ما الناس مثلوا

وقال الاخطل

اجرير انك والذي تسمونه ، كاسيفة فخرت بحدج حصان

وقال الدماح

كمفخر الاما الرايحات عشية ، برغم حدوج الحي لما استقلت

وقال اخر

فانكم كفاخرة بحدج ، ضعيف الاسر منقطع البنان

كالقابض على الماء يضرب لمن ليس شيء بيده قال قيس بن حرق الطائي

اصبح من اسماء قيس كقابض ، على الماء لم ترجع بشيء انامله

وقال صابي

فاصبحت من ليل الغداة كقابض ، على الماء لا يدري بما هو قابض

وقال اخر

١٢١

فاني واياكم وشوقا اليكم ، كقابض ماء فلم تسقه انامله

وقال اخر

فاصبحت مما كان بيني وبينها ، سوى ذكرها كالقابض الماء باليد

كالكبش يحمل شفرة وزنادا سمن عمرو بن هند كبشا في ازمة وعلق في عنقه شفرة وزنادا ثم سرحه لينظر هل يجترى احد على ذبحه فتحاماه الناس حتى مر ببني يشكر فذبحه علباء بن ارقم ثم اتاه ومدحه بشعر استوهب هلاك نفسه فعفا عنه يضرب لمن يحمل ما فيه هلاكه وقال خراش بن زهير

كم مبغض لي لا ينال عداوتي ، كالكبش يحمل شفرة وزناده

كالممرغ في دم القتيل يضرب لمن يدنو من الشر ويتعرض لما يضره وهو منه بمعزل كالمربوط والمرعى خصيب يضرب لصاحب نعمة وهو ممنوع من تناولها كالمصطادة باستها دخل بني فخزى امراة ضب فضمتهما عليه واخذته يضرب لمن ينال مطلوبه من قريب كالممهورة من مال ابيها يضرب لمن امتن باحسان قد انتفع به هو وقصته في باب الهمزة مع الحاء كالمهدر في العنة هو البعير الكثير الهدر والعنة الحظيرة يضرب للموعد من بعيد من غير قدرة قال الشاعر

قطعت الدهر كالسدم المعني ، تهدر في دمشق ولا تريم

كالنازي بين القرينين هو ان يدخل البكر لمرحه بين بعيرين مقرونين فيخبطاه يضرب في المدخل نفسه فيما لا يعنيه سعيها كان جرحا فبرا قال حكيم اصيب بابن له فبكاه حولا ثم امسك يضرب في السلو عن الرزية جوادا فخصي يضرب للرجل الجلد ينكب فيضعف حمارا فاستاتن اي صار في ضعفه كالاتان يضرب لمن ذل بعد العزة ذا كايام الهدملة هي الدهر الاول الذي لا يوقف عليه